التقييم في التعليم الأساسي

نجاح المقاربة بالكفايات :

يتوقف نجاح المقاربة بالكفايات على مهام أساسية أربع يأتيها المعلم في فصله :

- وضع تخطيط باعتماد الوحدات التعليمية وفق النمط الاندماجي
- إرساء أنشطة تعليمية ذات طابع إدماجي تمكن من تحويل المكتسبات إلى كفايات
- تقييم مدى تملك التلاميذ للكفايات
- تشخيص صعوبات التعلم التي تعترض التلميذ
- ضبط جهاز علاجي يساعد على تجاوز الصعوبات

بيداغوجيا النجاح:

من أخص مميزات المقاربة بالكفايات أنها تؤكد على كونها بيداغوجيا النجاح . وقد هيأها لهذه الاعتبارات :

- أن هذا التعريف يلاقي التوجه الذي يدعو إلى جعل مدرسة الغد مدرسة للجميع و لكل فيها حظ للنجاح . وبهذه النقلة النوعية يأخذ مبدأ إجبارية التعليم بعدا جديدا ، إذ يصبح للمدرسة دور جديد وهو ضمان النجاح للجميع أي لكل روادها .

- في ظروف ملائمة ومواتية للتعلم يمكن لـ 95 % من التلاميذ السيطرة والتحكم في الأهداف المبرمجة إلى نهاية الدراسة الإجبارية. ويكون ذلك بوضع التلاميذ البطيئين في ظروف تعلم ملائمة وعملية(زمن ، وسائل، طرق...) للوصول بهم إلى معايير مقبولة تقارب المعايير التي يصل إليها المتميزون .

تعريف التقييم

1- التقييم : هو تجميع جملة من المعلومات حول مدى اكتساب الكفاية ،تكون على درجة كافية من الصدق والموثوقيّة والوجاهة، وملاحظة انسجام هذه المعلومات مع جملة من المعايير المناسبة للأهداف المحددة قصد اتخاذ قرار.(وثيقة تكوينية)

2- التقييم : هو عملية إصدار حكم على مدى تقدم المتعلمين نحو بلوغ الأهداف المحددة والمخطط لها و بعبارة أخرى هو تقييم أداء المتعلمين فيما اكتسبوه من معارف ومهارات ومواقف واتجاهات نتيجة لعمليتي التعليم والتعلم في ضوء معايير مضبوطة وباستخدام وسائل وأدوات معينة (أحمد بشايرة)

3- التقييم : هو تجميع لبيانات متعلقة بسلوك المتعلمين واستثمارها في تخطيط المناهج التربوية . كما عرفه (ويلي wiley)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4- التقييم : هو عملية إصدار حكم بخصوص مستوى أداء المعلم أو نوعية أساليب التدريس. ويتم إصدار الحكم بالاعتماد على بيانات بعد تجميعها بواسطة قياسات مضبوطة أو على طريقة الملاحظة غير الرسمية أو الدفاتر الرسمية أو التقرير . (سكانال scannel)

5- التقييم : هو إصدار حكم عن مدى تحقيق أهداف منشودة على النحو الذي تحدده تلك الأهداف (فؤاد سليمان قلادة)

6- التقييم : هو الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للواقع التربوي ، واختبار لمدى كفاءة الوسائل المستخدمة والاستفادة من ذلك في تعديل المسار التربوي نحو تحقيق الأهداف على الوجه الأفضل (عبد الفتاح القرشي)

7- التقييم : هو بحث في مدى التوافق بين مجموعة من البيانات ومجموعة من المعايير مستنبطة من هدف محدد وذلك من أجل اتخاذ قرار (دوكتيل deketele)

مفاهيم التّقييم

الأداء : هو التجسيد الفعلي للكفاية.

الأداء المنتظر:
وصف للأداء الدّالّ على درجة تمّلك الكفاية المستهدفة بالتقييم في فترة زمنيّة محدّدة : درجة و /أو سنة و/أو سداسيّة و /أو ثلاثيّة.

المعيار:
مقياس يقيّم أداء معيّنا، ويطلق معيار التقييم على مميّزات تمكن من تقديم حكم حول هذا الأداء.

المؤشر :
عنصر مرتبط بمعيار من معايير التقييم ويترجمه إلى سلوك ملاحظ فهو علامة يُمكن ملاحظتها داخل المعايير ويلجأ في الغالب إلى تحديد مؤشرات متعدّدة كي نتبيّن مدى احترام المعايير

المبادئ التي يستند إليها التقييم

1- حتى الأكثر كفاءة يخطئ :

يستند هذا المبدأ إلى حق المتعلم في الخطأ دون التغاضي عن الأخطاء ذلك أنه لابد من مستوى أدنى يخص التعلمات الأساسية لا يمكن بدونه الإقرار بتملك الكفاية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويخضع هذا المستوى في مجال التقييم لقاعدة الـ 2/3 بمعنى أنه لا بد من توفير ثلاث فرص مختلفة لكل معيار في كل وضعية من الوضعيات المقترحة تسمح بتوظيف المكتسبات الحاصلة المتصلة بالكفاية

ويعتبر التعلم حاصلا في حده الأدنى كلما نجح المتعلم في فرصتين من ثلاث في كل معيار من معايير الحد الأدنى .

2- **ما يميز الخبير عن غيره قدرته في التشخيص وجدواه في العلاج** :

قد يحدث ما يعيق التقدم في تملك التعلمات مما يحتم على المعلم بناء اختبارات تسمح بتعرف مواطن الأخطاء وأنواعها ومصادرها وبالتالي يحتاج إلى وضع خطة علاجية لتلافي النقص وتعديل التمشيات ليتسنى مواصلة التعلم بصورة طبيعية .

3- **ليس للكل نفس الأهمية** :

ليس كل يندرج في مجال التعلم جديرا بالتقييم ، و ليس كله على نفس الدرجة من الأهمية وبالتالي فإن معايير التقييم لا تحافظ دائما على نفس القيمة من حيث إسناد النقاط

و هذا المنظور وفي إطار مرونة المواقف التقييمية للمعلم ، يمكن أن يتغير عدد النقاط المسندة إلى معيار من ثلاثية إلى أخرى ومن مستوى تعليمي إلى مستوى تعليمي آخر و من اختبار إلى آخر .

فمعيار صحة الحساب في الرياضيات مثلا ، قد ينال في مؤشر إنجاز آلية الجمع بالسنة الثانية 3 نقاط من 20 في حين قد لا يتجاوز نقطة ونصف النقطة بالنسبة إلى السنة الرابعة حيث تصبح آلية الجمع غير ذات أولوية مقارنة بالضرب.

أنــواع التقــيــيم

التقييم التحصيلي : certificatif

ويسمى كذلك بالتقييم الجزائي أو الإشهادي
وهو يهدف إلى قيس التحصيل النهائي إثر حلقة دراسية أو منح رتبة أو شهادة أو توجيه أو إجازة أو نقلة من درجة إلى أخرى .

التقييم التكويني : formatif

وهو يجري أثناء مراحل التعلم ويتمثل في جمع معلومات ترصد مدى تقدم المتعلم في تحقيق الأهداف وإعلام المعلم والمتعلم والأولياء بالصعوبات والعقبات التي تعترض التلميذ بهدف التدخل لإعانة المتعلم على تخطي العراقيل .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وظائف التقيـيـم

1- وظيفة توجيهية :

التقييم يحدد مستوى المكتسبات السابقة ويوجه إلى ما ينبغي الأخذ بـه من علاج لـسد الثغرات الباقية حتى يكون بناء التعلمات على أسس متينة ، ويكون في بداية السنة الدراسية قصد تبين درجة تحقيق الكفاية السابقة وأخذ القرار المناسب في التعامل مع المكتسبات السابقة ومعالجة النقائص فلا جدوى من الشروع في تعلمات جديدة ما لم ترسخ المكتسبات السابقة .

2- وظيفة تعديلية :

ويكون على امتداد فترة التعلم ويقوم على جمع الملاحظات أثناء التعلم والتدريبات و مختلف الأنشطة عبر وسائل متعددة قصد التنبيه إلى الصعوبات و تذليلها بالعلاج المناسب الذي يستغرق لحظات محدودة أو أياما كاملة .

3 - وظيفة إشهادية (جزائية) :

يهدف إلى التثبت من تملك الكفاية للحكم بنجاح التلميذ أو إخفاقه . هو إجراء يرمي إلى الحكم على درجة تحقق التعلم الذي يتوخاه و البرنامج أو مجموعة من المقاطع المنجزة في آخر ثلاثي أو في نهاية السنة .

4- وظيفة تشخيصية :

هو عملية مرتبطة بوضعيات الدروس ، يقصد بها فحص معالم هذه الوضعية و تشخيصها ، بهدف الوصول على معلومات و بيانات تمكن من اتخاذ قرارات حول تعليم لاحق . وهو إجراء يقوم به المدرس قبل البدء في تطبيق البرامج قصد التعرف على المكتسبات السابقة والقبلية والتي بدونها لا يمكن البدء في التعليم الجديد ، ويهدف هذا التقييم إلى قياس المعارف والمهارات إلى يفترض أن يكون المتعلم قد تملكها بالقدر الكافي و ذلك لمواصلة التعلم اللاحق . والتقييم التشخيصي هو تقييم توجيهي

خصائص وضعية التقييم ذات الطابع الإدماجي

1- احترام مبدأ الإدماج :

إدماجية في قالب وضعيات مشكل في مجال العلوم ، ومقامات تواصل متكاملة في مجال اللغة .

2- احترام مبدأ الدلالة :

- مناسبة لدرجة النمو الذهني للمتعلمين
- محفزة ومرغبة في الأعمال المطلوبة
- محركة للخيال

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- مستمدة من واقع التلميذ
- مثيرة لاهتمامه
- تضعه أمام تحد

3- اعتبار قدرات المتعلمين على التركيز

- الدرجة الأولى : 30 دق
- الدرجة الثانية : 45 دق
- الدرجة الثالثة : 60 دق

4 - الصدق la validité:

أي أن يكون الاختبار قادرا على تقييم ما هو مفروض أن يقيم بضبط الكفاية و المؤشرات والمعايير بصورة صريحة .

5- الثبات la fidèlité :

عندما يعطي الاختبار نفس النتيجة مهما اختلف المقيم والزمن الذي جرى فيه . هو الذي يترك أقل ما يمكن من الانطباعية التي غالبا ما تضر بموضوعية العدد المسند .

6 - التمييز la sensibilité :

عندما يمكن من نتائج متفرقة تساعد على التمييز بين المترشحين (معايير الحد الأدنى ومعايير التميز يجب أن يكون كل منهما مميزة بصورة تسمح بالحكم بالتملك الأدنى للكفاية أو التميز فيها .

7 - **مبدأ 75 %** (أو 3/4)

- 75% من بنود الاختبار تتعلق بالمكتسبات المستوجبة للشروع في التعلمات اللاحقة (الحد الأدنى)
- 25% من بنود الاختبار تتعلق بما يعتبر تميزا

8- احترام قاعدة الثلثين : 2/3

يقيم كل معيار من معايير الحد الأدنى في ثلاث فرص على الأقل في المواد القابلة لتطبيق هذه القاعدة (الرياضيات والإيقاظ العلمي) بهدف تحاشي الإخفاق غير الدال والنجاح الغير مستحق

9- ضمان الصلوحية و المصداقية :

- فصل المعايير بعضها عن بعض(لا يؤدي إخفاق تلميذ في أحدها إلى إخفاقه آليا في معيار آخر أو أكثر) تجنبا إلى الإخفاق الغير الدال
- تدقيق المعايير قصد ضمان مصداقية الإصلاح

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- وضوح الأسندة والتعليمات
- إحكام اختيار الأسندة المتصلة بمعايير التمـــيز حتى لا يـؤدي الاختبار إلى النجاح في معيار التميز والإخفاق ما دون ذلك

خصائص وضعية التقييم

قاعدة الـــ 2/3

	معايير الحد الأدنى				التميز
	معـ 1	معـ 2	معـ 3	معـ 4	معـ 5
انعدام التملك	0	0	0	0	0
دون التملك الأدنى	2	1	1	1	
التملك الأدنى	4	2	2	2	
التملك الأقصى	6	3	3	3	5

قاعدة 2/3:

في تقويم كفاية متعلم يجب أن يحترم جميع معايير الحد الأدنى.
يكون المعيار محترما عندما نعطى المتعلم 3 فرص مستقلة عن بعضها البعض في الحد الأدنى، وينجح في فرصتين.
وهذا ما يعني قاعدة: اثنان من ثلاثة.

إن احترام قاعدة الثلثين لا يعني الالتزام دائما بتوفير 3 فرص للمعيار الواحد ، بل يمن أن يتجاوز إلى 6 و 9 فرص

المعيار	عدد الفرص	تملك دون الأدنى					تملك أدنى	تملك أقصى		
	3	1					2	3		
	6	1	2	3			4	5		6
	9	1	2	3	4	5	6	7	8	9

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقاييس إصلاح الاختبار

	انعدام التملك	دون التملك الأدنى	التملك الأدنى	التملك الأقصى	التميز	
قاعدة 2/3	0/3	1/3	2/3	3/3		
قاعدة 75 %	% 0	% 25	% 50	% 75	%25	%100
النقاط المسندة	0/20	5/20	10/20	15/20	5/20	20/20

إن كل اختبار لا يستند إصلاحه إلى معايير تعطي صورة صادقة لمستويات تملك الكفاية المستهدفة لا تكون نتائجه موثوقا بها.

والاستناد إلى معاير يحتاج بدوره إلى تحديد مستويات تملكها وفقا لقاعدتي 2/3 و 75 % وتوزع عليها النقاط المسندة كما يبينه الجدول السابق

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مواصفات الاختبار

		المواصفات	+	-+	-	
الأبعـــاد المتصلـــة بالشكـــــل	البيانات بوثيقة التلميذ	المادة				
		الثلاثية				
		المدرسة				
		الاسم واللقب				
		القسم				
		توزيع المعايير على بنود الاختبار				
	توفر البيانات بوثيقة المعلم	المستوى				
		المادة				
		المستوى				
		الثلاثية				
		الكفاية المستهدفة				
		معايير التقييم				
		الوضعية				
		مقاييس إسناد الأعداد				
		المنتوج المنظر				
		التوقيت الخاص بكل مرحلة				
		حسن العرض				
		وضوح الكتابة والرسوم				

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

		المواصفات	+	-+	-	
الأبعـــاد المتصلـة بالمضمـــون	البيانات بوثيقة التلميذ	وضوح التعليمة والسند				
		ملاءمة التعليمة للسند				
		ملاءمة اللغة لمستوى المتعلمين				
		احترام قاعدة 75%				
		احترام قاعدة 2/3				
		حسن توزيع العلامات في جدول الأعداد				
		احترام درجة تركيز المتعلم				
	البيانات بوثيقة المعلم	ملاءمة الاختبار للكفاية المستهدفة				
		اعتماد المعايير المتصلة بالمادة				
		اعتبار دلالة الوضعية				
		مراعاة مبدأ الإدماج				
		ضبط المنتوج المنتظر				
		تدقيق معايير الإصلاح				

ملف التقييم والمتابعة

هو وسيلة وأداة تواصل تساعد على إرساء مناخ تعاوني بين العائلة والمؤسسة التربوية لتأطير المتعلمين على أفضل وجه

وسيلة إعلام :

- ضبط مجالات التعلم والمواد المكونة له و كفايات التقييم
- تفصيل مستويات تملك الكفايات
- تقديم معلومات مدققة حول المكتسبات الحقيقية للمتعلمين
- تقديم توصيات حول سبل الدعم

توصيات:

- تقديم وصف مدقق لمواطن التعثر
- إبراز نقاط القوة والتشجيع عليها

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- تقديم الملاحظات في صورة توصيات بهدف توجيه أعمال الدعم والعلاج

مستوى التملك	التوصيات
انعدام التملك أو التملك دون الأدنى	في حاجة إلى التدرب على : - اختيار العمليات المناسبة للإجابة عن سؤال - إنجاز عملية جمع أو طرح - اختيار العملية المناسبة - فهم معطيات المسألة - تمثيل مبلغ - كتابة فقرة حول حدث - التحاور مع الغير - الإملاء الذاتي لفقرة حفظها
التملك الأدنى	- يحسن أن يواصل التدرب على إنتاج نص سردي - قراءة القص
التملك الأقصى	يمكنه أن يرتقي بتدريباته إلى : - قراءة نصوص أطول - كتابة فقرات أطول - حل مسائل تتطلب إنجاز عمليات جمع وطرح وضرب

بيداغوجيا الخطأ

الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم

الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم .

هو استراتيجية للتعليم لأن الوضعيات التي يعدها المعلم تنظم في ضوء المسار الذي يقطعه المتعلم لاكتساب المعرفة أو بنائها من خلال بحثه، وما يمكن أن يتخلل هذا البحث من أخطاء. وهو استراتيجية للتعلم لأنه يعتبر الخطأ أمرا طبيعيا وايجابيا يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة.

كيفية دمج الخطأ في سيرورة التعليم والتعلم

عندما نتعمق في دراسة ظاهرة الخطأ، نكتشف مجموعة من الدراسات والبحوث التي اهتمت بهذا المجال، والتي حاولت في أغلبها توضيح أن الأخطاء التي يرتكبها المتعلم ليست ناتجة فحسب عن ما هو بيداغوجي أو تعاقدي.

بل إن هناك سببا هام وهو ما يتصل بتمثلات المتعلم ، تلك التي قد تكون خاطئة وبالتالي فهي تشكل عوائق أمام اكتساب معرفة عملية جديدة.مع التأكيد على أن الأخطاء التي نرتكبها في تعلمنا تشكل جزءا من تاريخنا الشخصي مع كل ما يشتمل عليه تاريخنا الخاص من معرفة وتجربة وتخيلات . وهكذا يمكننا تشبيه أخطائنا الخاصة بتلك الأخطاء التي عرفها تاريخ العلم خلال مراحل تطوره.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يعتبر"باشلار" أن التمثلات التي تترسخ في ذهن المتعلم على شكل أفكار مسبقة والتي تم اكتسابها من خلال التجارب المباشرة المرتبطة بالمجال الثقافي والاجتماعي تكون مجموعة من العوائق الابستيمولوجية التي تقاوم اكتساب المعرفة العملية الجديدة،وفي هذا الإطارقسم باشلار العوائق الابستيمولوجية إلى خمسة عوائق أساسية والتي تتسبب في ارتكاب الأخطاء أو إعادة ارتكابها من جديد مرة أخرى . هذه العوائق هي :

* عوائق مرتبطة بالمعرفة العامة.
* عوائق جوهرية .
* عوائق حسية
* عوائق لغوية
* عوائق إحيائية

تمثل هذه العوائق موضوعا أساسيا بالنسبة للمدرس وغالبا ما تكون هي السبب في ما يرتكبه المتعلم من أخطاء خلال مساره التعليمي التعلمي، كما أن هذه العوائق قد تبقى كامنة رغم انتهاء مراحل الدراسة.

كيف يتم رصد الأخطاء ودمجها في الفعل التربوي ؟

إن فعل التقويم أمر ضروري في مستوى التحصيل عند المتعلمين وهو المعيار الأساسي لضبط المستويات الدراسية خاصة ما ارتبط منها بالتحصيل وبناء المفهوم، ويبقى الهدف الأساسي هو أن يعمل المدرس جاهدا على هدم التمثلات الخاطئة وتعويضها بمعرفة مواتية حسب مختلف مراحل النمو العقلي ووتيرة التعلم وذلك من خلال **تهيئة وضعيات تربوية ملائمة**

التقويم التشخيصي

من المعروف أن التقويم التشخيصي ضروري في بداية كل حصة دراسية وبعد كل وحدة تعلمية ، وفي بداية السنة الدراسية قصد الحصول على مجموعة من البيانات التي توضح مدى تحكم المتعلم في مكتسباته السابقة، وكذلك معرفة تصوراته و تمثلاته حول مفهوم ما

.نأخذ الأمثلة التالية في مادة العلوم الطبيعية.المثال الأول:طلب من مجموعة من التلاميذ الذين لم يسبق لهم أن تعرفوا على ظاهرة الزلازل والبراكين تقديم مجموعة من الشروحات حول الظاهرتين فجاءت أجوبتهم على الشكل التالي:

- أن الجن هو الذي يحدث البراكين، وأن الأرض تختنق فتريد أن تتنفس.

* إذا تمعنا في هذه الأجوبة، نستنتج أن الأجوبة ليست وليدة فراغ بل أنها تتأسس على مكتسبات سابقة . والتي سبق دراستها ، والتي تشكل في حد ذاتها عوائق ابستمولوجية. كما أن هناك عوائق إبستمولوجية لها علاقة بالمعرفة العامة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

* إذن المطلوب من المدرس في هذه الحالة هو الأخذ بعين الاعتبار هذه الأخطاء وأن ينطلق منها ساعيا إلى هدمها وتعويضها بالمعرفة العلمية الجديدة، مما يؤدي حتما إلى حدوث قطيعة والتي ليست القطيعة النهائية بل ستليها قطيعات أخرى خلال المسار الدراسي.

* إذا كان الانطلاق من الخطأ مسألة أساسية لإنجاز التصحيح والتصويب فكيف يتم ذلك ؟

يمكن القول إن هذه العملية تمر عبر المستويات التالية :

* رصد التمثلات الكامنة عند المتعلم المرتبطة بالظاهرة المدروسة.
* اعتبار الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم.
* إن الخطأ ليس معطى ينبغي إقصاؤه بل يشكل نقطة انطلاق المعرفة العلمية.
* الاعتراف بحق التلميذ في ارتكاب الخطأ لأن هذا الأخير يعتبر شيئا طبيعيا ومقبولا.

وكما جاء على لسان مجموعة من الباحثين نذكر ما يلي :

- يقول باشلار: "الحقيقة العلمية خطأ تم تصحيحه".
- يقول موران: "الخطأ هو في عدم تقدير أهمية الخطأ ".
- يقول طاغور: " إذا أوصدتم بابكم أمام الخطأ فالحقيقة ستبقى خارجه".

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com